

بأشدهما عاتبه عليه. وكان بن بكار يقول ما رأيت بن عون
بما زح أحد أقط لسعله بنفسه وبما هو صابرا ليه. وكان رضي
الله عنه يقول إذا ضل الغداة طس في مجلسه مستقبل القبلة
بذكر الله عز وجل الطلوع الشمس لم يقبل على صحابه **وكان**
ما كالمساكنه بصوم يوما وبفطر يوما وكان طيب الرائحة
اللبس. وكان يخلو في بيته صامنا منفكرا وما دخل كما ناط
وكان يكره ان يطلع احد على شيء من عماله وأخلاقه الحسنة
وكان بن مهدي رضي الله عنه يقول سمعت عبد الله بن عون
أربعًا وعشرين سنة فما علم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة
واحدة. وكان بارًا بوالده لم يأكل معها فطري وما قيل له
في ذلك فقال أخاف ان يسبق بصرها الي لغة فأخذها
ودعته أمه يوم الحاجة فأجابها رفع الصوت فاعتق ذلك
اليوم فبين كتمان لرفع صوته على صوتها **وكان** له دور كثيرة
يبسجها للسكان ولا يكرها لخدم المسلمين خشية ان يروا
عن طلب الاجرة توفي رضي الله عنه سنة احدى وخمسين ومائة
ومنه عند الله الصوري رضي الله تعالى عنه
كان رضي الله عنه يقول الأعمال الصادقين بالقلوب وأعمال
المرابين بالجوارح. وكان رضي الله عنه يقول في القلب وجع
لا يبريها لاجب الله تعالى. وكان رضي الله عنه يقول من الرزق نفسه
شيئا لا يحتاج اليه ضيع من أحواله ما يحتاج اليه. وكان يقول
إذا انتفع بكلامك كيف ينتفع به غيرك **وكان** يقول من تناول
بالسنن امتلي بالبدع. وكان يقول من ادعى الله من اهل الطريق
ضعف عن فعله اذا انما ولو ميت حتى يقض ومن محي اسمه من اهلها

لم يمت حتى تشد اليه الرحال. وكان يقول كرم بصر وعقوب
العقوبة ولا ينظر عليه الا اوصاف الرطوبة. وكان يقول من
اعظم الاخلاق ان تسلموا الناس من سوء ظنك رضي الله تعالى عنه
ومنه عند الله اني عبد العزيز العربي رضي الله عنه
كان رضي الله عنه منيعا في السكن المتأمر. وكان نارا لجالسة
الناس. وكان يقول أعظم قهر ولا اسم للموتى من الرخل **وكان**
يقول من غفلت عن الله تعالى ان مرقا ما يسخط الله عز وجل
فلا تسمى عنه خوفا من الناس ومن ترك الامر بالمعروف
خوفا من الخاقين زعت منه هيبته الله تعالى **وكان** رضي الله
عنه يقول ان الرجل ليسرف في ماله فليسحقا الحرج عليه فكيف
من يسرف في اموال المسلمين. توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة
اربع ومائة ومون سن وستين سنة رضي الله عنه
ومنه ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي رضي الله عنه
صحى ابراهيم بن ادم رضي الله عنه وكان من اهل التوكل والخير
توفي رضي الله عنه بقرون. وكان مثل هراه يعطونه في مجردا
فكان من دعايه في تلك الحجة اللهم افطع رزقي عن اموال هراه
وزهدم في مكان بعد رجوعه من الحج باقي عليه الايام الكبر
لا يطعم فيها شيئا فاذا امر بسوق هراه سبوه وقالوا ان هذا
يسفوق كل يوم وليلة كذا كذا زهرا **وكان** يقول اتيت في البادية
لا اكل ولا اشرب ولا اشتم شيئا فعارضتني نفسي ان لي مع
الله عز وجل حال فلم اشعر ان كلني رجل عن يميني فقال يا ابراهيم
تواي الله عز وجل في شركم قال كرمي ههنا لم اكل ولم اشرب ولم
اشتم شيئا فانا زنى مطروح قلت الله اعلم قال ثابن يوما